

المحاضرة 06 :

● مثلت مقاومة الريف بالمغرب الأقصى بزعامة عبد الكريم الخطابي أكبر مقومات وردود الفعل المغربية ضد السيطرة الأجنبية الاسبانية وحتى الفرنسية ما بين 1921-1926 .
عد هذا الكفاح حركة اجتماعية سياسية شعبية حضرية نضج بعد 1930 أي بعد صدور الظهير البربري ، وقد جمعت بين النضال السياسي السلمي في المدن والمسرح في الأرياف ومن أهم الأحزاب : الرابطة الوطنية ، كتلة العمل الوطني ، وحزب الاستقلال .
اعتمدت الحركة الوطنية المغربية هي الأخرى على وسائل التعبئة والتعليم (جامع القرويين) والصحف والمظاهرات مع وجود طليعة مثقفة أبرزهم علال الفاسي ، وعبد السلام بنونة ... كما عرفت هي الأخرى انشقاقات في صفوفها...
اعتمدت المقاومة السياسية على المطالبة بالإصلاحات والمساواة وحتى الاستقلال بحيث صدرت وثيقة الاستقلال ، ساندهم في ذلك السلطان محمد الخامس خاصة بعد خطاب طنجة 1947 ، مما جعل فرنسا تضيق عليه حتى نفته سنة 1953 ليفتح عهد تعميم الثورة .
أمام هذه الظروف المحلية وحتى الإقليمية والدولية دخلت فرنسا في مفاوضات انتهت باستقلال المغرب في 02 مارس 1956، كما أن اسبانيا منحت المغرب سيادته على الريف في افريل 1956.

غرب أفريقيا :

● عرفت المنطقة مدا تحرريا بعد فشل ثوراتها الشعبية وقد ساهمت ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية في تبلوره خاصة بظهور شخصيات تحملت مسؤولية التنظيم والتأطير ، مساهمة في استقلال هذه البلدان تباعا مثل ساموري توري في غينيا (1958) ، ليوبولد سنغور في السنغال (1960) ، و موديبو كيتا بدولة مالي (1960) وفي نفس الإطار استقلت ساحل العاج وداهومي(بنين) والغابون وفولتا العليا (بوركينافاسو)، إضافة إلى أفريقيا الوسطى والكونغو...

شرق أفريقيا :

● تطورت الأوضاع في القرن الافريقي نتيجة التطورات الدولية الحاصلة من قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها حيث بدأ النضال التحرري يتخذ شكلا منظما في جيبوتي لكن تحت النفوذ الصومالي . وبعد الاستفتاء المنظم بعد ظهور الجمهورية الفرنسية الخامسة برز التدمر في شكل مظاهرات نادت بالاستقلال، ثم بعد زيارة ديغول إلى الصومال سنة 1966 تم توجيه رسالة له . تم إجراء استفتاء آخر لتحديد بقاء جيبوتي ضمن الجمهورية الفرنسية في مارس 1967 (إقليم عفار وعيسى الفرنسي) وفي سنة 1975 بدأت الحكومة الفرنسية، تتلقى عدة مطالبات باستقلال الإقليم ثم تم إجراء التصويت على الاستقلال في ماي 1977م، وتم تأسيس جيبوتي في جوان 1977 .

● شهدت مدغشقر نفس مصير أفريقيا فيما تعلق بانعكاسات الحرب العالمية الثانية خاصة من خلال المشاركة ثم احتلال القوات البريطانية لها قبل تولي حكومة فرنسا الحرة . ساهمت هذه العوامل في تبلور الوعي لدى الملغاشيين؛ حيث اندلعت الانتفاضة في عام 1947، وفي

إطار الإصلاحات الفرنسية 1956 انتقلت مدغشقر سلميا نحو الاستقلال. وأعلنت جمهورية مدغشقر في 1958، وتم الاستقلال التام في 26 يونيو 1960.